التطبيب الى الدراسة النظرية للطب الا في حالات نادرة تتمثل اساسا بالمؤلفات الطبية لابن ميمون التي سار فيها على نهج ابقراط والرازي وابن سينا ٠

اما في الفلسفة فقد ترك اليهود تراثا عريضا يطغى على سائر ادوارهم في تاريخ الاسلام ، وقد يكافىء ما تركوه في ميدان التجارة ! ويقترن هذا التراث باصطلاح الفلسفة اليهودية المتداول في الدراسات المعاصرة للاشارة الى المجهودات التي قام بها المفكرون اليهود لعقلنة لاهوتهم او للتوفيق بينه وبين الفلسفة ٠ وهو اصطلاح لا يخلو من تجوز اذ تصعب الاشارة الى مدرسة منفصلة تاريخا ، او ارضا ، او منهجا يصدق عليها وصف « فلسفة يهودية » ٠ ان تاريخ الفلسفة يتعامل عادة مع مراحل كبرى استمدت اسماءها من ظروفها الخاصة ، وهي : الفلسفة الاغريقية ـ الفلسفة الاسلامية ـ الفلسفة القروسطية في اوربا ـ الفلسفة الغربية الحديثة ـ الفلسفة الحديثة ٠ وتضاف الى هذه المراحل فلسفتان منفردتان ظهرتا في نطاق اقليمي وقومي محددهما : الصينية والهندية ٠ وخارج هذا التحديد لا تصح تسمية اخرى على اطلاقها وانما ترد في سياق المرحلة الواحدة تفريعات لغرض البحث او لتشخيص مجموعة معينة من النشاط الفلسفي المتماثل داخل المجرى العام ، كتعبير فلسفة المانية او فرنسية او انكليزية ضمن الغربية الحديثة ، او تعبير الفلسفة الكاثوليكية ضمن القروسطية ٠ وضمن هذا الشرط يمكن فقط استخدام تعبير « الفلسفة اليهودية » لتحديد النشاط الفلسفي للمفكرين اليهود خلال الاطوار المختلفة للفلسفة ٠ ويشار الى هذه الفلسفة كـ « فلسفة دينية » بقدر ما تمثل كنتاج لمجهودات ملحة معينة يرتبط بخدمة اغراضها اللاهوتية الخاصة ٠ وهي في ذلك شبيهة بالفلسفة الكاثوليكية ٠ لكنها اوسع مدى من فلسفات دينية اخرى لم تملك مثل امتدادها كالسريانية ضمن الفلسفة الاغريقية ( الهيلينية ) لان الاخيرة ظهرت مع الهللينية وانتهت بانتهائها ، بينما استمر الجهد الفلسفي لليهود طوال ثلاث مراحل : الاغريقية والاسلامية والقروسطية ٠

ربما كان فيلون الاسكندراني ( ٩٥٠م ) رائد اليهود في مضمار التفلسف ٠ فهو اول مفكر يهودي كبير يصدق عليه وصف فيلسوف ٠ واليه يرجع وضع اللبنات الاولى في الفكر الفلسفي لليهود ٠ على ان هذا الرائد الكبير لم يجد من يخلفه حتى نهاية العصر الهللينى ، اذ لم تنجب اليهود طوال هذه الحقبة فيلسوفا في حجمه ٠ وقد انكفأ الفكر اليهودي بعده الى طقوسية صرفة استمرت حتى ظهور الفلسفة الاسلامية ٠ ونحن نعرف ان التفلسف في الاسلام بدأ كثيفا وشاملا ، واستمر كذلك حتى نهاية عصر الحضارة ٠ ومن خلال هذه الكثافة وهذا الشمول وجدت جميع فئات المجتمع الاسلامي سبيلها الى التفلسف الذي ارتبط اساسا بهذا الجو رغم انه كان موجها لخدمة اغراض متباينة ٠ وتنسحب هذه الحالة على الاستذهان اليهودي في عودته الى التعامل مع الفلسفة ٠ وقد